باحثون ومختصون لـ«الميثاق»:

«القاعدة» بلا رجال !!

أكد عدد من الباحثين والمختصين في شؤون تنظيم القاعدة في اليمن ان القاعدة تعيش وضعاً ضعيفاً ومربكاً خاصة بعد أن تلقت ضربات موجعة في أماكن تواجدها.. معتبرين تصعيد القاعدة لعملياتها الإرهابية والتخريبية بالتخبط الذي يأتي في إطار ردة الفعل ومحاولة الانتقام من الدولة التي ضيقت الخناق عليها كثيراً وألحقت بها خسائر فادحة.

إعداد: علي الشعباني

القبض على «هيلة» سيحد من الإرهاب في بلادنا

تجنيد النساء تأكيد على تهاوي التنظيم

مشيرين الى أن إلقاء القبض على سيدة القاعدة الأولى في المملكة العربية السعودية هيلة القصير المكناة بـ«أم ربابة» سيؤثر بشكل كبير على مستوى أداء التنظيم وسيحد من عملياته المختلفة سواء في اليمن أو السعودية كون القصير كانت أحد القيادات القاعدية الممولة للتنظيم .. كما أن ذلك يعد دليلاً واضحاً على أن القاعدة أصبحت تعاني من نقص في المخزون الرجالي!!

متوقعين بانهيار قريب للقاعدة في اليمن سيما وأن الدولة تقوم بعمليات أمنية نوعية وتبذل جهوداً حثيثة للقضاء على التنظيم في اليمن.

وبهذا الخصوص تحدث الباحث والمختص في شؤون القاعدة سعيد عبيد الجمحي قائلاً:

من المتوقع والطبيعي أن تعمد عناصر القاعدة إلى استغلال بعض الاحداث والمواقف الحساسة- كحادثة مقتل الامين العام للمجلس المحلي بمحافظة مأرب الشيخ جابر الشبواني، لتنفيذ مخططاتها وأعمالها المختلفة، ولاشك أن المستفيد الوحيد من وراء ذلك هو تنظيم القاعدة الذي تلقى ضربات موجعة في محافظة مأرب في الآونة الاخيرة، ولذلك بنت القاعدة أحلامها التخريبية مستغلة تلك الحادثة إلاّ أنها ذهبت أدراج الرياح عندما استطاع الرئيس - حفظه الله - بحنكته وحكمته احتواء الموقف وتفويت الفرصة على القاعدة، والتي لجأت في الفترة الاخيرة الى استراتيجية جديدة في معركتها مع الدولة عبر إثارة الصراعات القبلية والمواجهات غير المباشرة، وقد تمثل ذلك واتضح في اغتيالها للعقيد محمد صالح الشائف في محافظة مأرب.

كشفت أوراقها

ويضيف: القاعدة بتلك الاعمال تسعى الى نشر أنباء وأخبار تثير القلق لدى الرأي العام وتوهم الإعلام بأن الدولة تضحي برجالها، ولذلك نكرر دائماً ان القاعدة تقتات من القلاقل وتعيش بين ثنايا الأزمات والصراعات ، كما ان في عمليتها الارهابية الاخيرة رسائل عدة للدولة وللمجتمع الدولي، أهمها التأكيد على أنها مازالت موجودة في اليمن والمنطقة، ولكنها لا تدرك أنها بتلك الممارسات قد كشفت أوراقها واصبحت في موقف ضعيف لا تحسد عليه حيث تمر بمراحل ضعف تنبئ عن نهايتها الوشيكة.

مؤكداً أن انكشاف الغطاء عن أهم مصادر تمويل ودعم العناصر القاعدية في اليمن والمتمثل في القبض على سيدة القاعدة الاولى في السعودية «هيلة القصير» والتي اعترفت بأنها قامت بتحويل أموال الى القاعدة في اليمن له تأثير كبير على إمكانات وقدرات القاعدة وهو ما سيحد بشكل مؤثر على كيانها في اليمن والسعودية وسيعجل من نهايتها.. مشيراً الى أن ذلك يعد دليلاً واضحاً على ان القاعدة تعاني من نقص حاد في مخزونها البشري، فالرجل الثاني في التنظيم أيمن الظواهري كان قد أكد في عدد من تصريحاته أن المرأة في تنظيم القاعدة لا دور لها سوى في الجانب العملياتي أو الدعوي، ولكن ما حدث في السعودية هو عكس ذلك تماماً إذ ان «القصير» تعد من أهم القيادات القاعدية في السعودية والتي جن جنون التنظيم عندما ألقي القبض عليها، وهددوا باستهداف الأمراء السعوديين، فقد كانت تلعب دوراً إعلامياً ومادياً وتنظيمياً بارزاً وتمتلك معلومات مهمة وحيوية عن التنظيم ما جعل القاعدة في موقف خطير.

الجمحي: «القاعدة» تقتات على الصراعات وتعيش نهاية وشيكة

نحذر من التصالح أو التساهل معها

داعياً الى عدم التراخي مع القاعدة في اليمن حيث انها تمر بظروف يمكن لليمن الاستفادة منها وبدرجة كبيرة جداً.. وقال: إذا تراخت الدولة مع القاعدة بعد هذه الفترة ولم تغتنم الفرصة التي بين يديها اليوم فإنها - القاعدة- سوف تتمادى كثيراً في أعمالها وممارساتها وسوف تستعيد أوضاعها خلال أسرع وقت ممكن.

أثر عكسي!

○ أما الدكتور فارس السقاف رئيس مركز دراسات المستقبل، وباحث في شؤون تنظيم القاعدة فتحدث إلينا قائلاً:

- ما تقوم به عناصر تنظيم القاعدة في اليمن من عمليات تخريبية وإرهابية مختلفة في بعض المحافظات يعتبر ردة فعل من قبلهم على الضربات التي تلقتها مؤخراً في بلادنا والتي أثرت بشكل كبير في قدراتها وإمكاناتها المختلفة.

وأضاف: ونظراً لذلك فإن اليمن في مواجهة مكشوفة مع عناصر التنظيم التي وجدت نفسها في معركة محسومة مسبقاً لصالح الدولة وأصبحت أوراقها مشتتة وغير قادرة على استعادة أنفاسها، ولذلك تلجأ الى استخدام استراتيجية جديدة في معركتها مع الدولة، وهي استهداف الشخصيات العسكرية والمنشآت العامة الحيوية، وذلك لاشك جزء من الرد على تحالف اليمن مع كل من امريكا والمملكة العربية السعودية في مواجهة ذلك التنظيم الارهابي والذي يزداد متانة يوماً بعد يوم.

منوهاً إلى أن عناصر القاعدة في اليمن تحاول خلط الأوراق والعمل على تشويه الصورة وتعتيمها عبر التستر وراء القبيلة ومحاولة زج القبيلة في مواجهة مباشرة مع الدولة كي تحظى تلك العناصر بحماية ومساندة من القبيلة وذلك ما يسمى بالأثر العكسي.

مشيراً الى أن ما تقوم به القاعدة من عمليات سواء على الصعيد الميداني أو الإعلامي وفي الساحتين اليمنية والسعودية يعتبر محاولات يائسة تسعى القاعدة من خلالها الى إثبات وجودها وحضورها في الساحة رغم ما تعيشه من حالة موت سريري، كان آخره الكشف عن أهم مصادر تمويل القاعدة المتمثل في النساء.

وقال السقاف: إن قيام القاعدة باستخدام وتجنيد النساء يعتبر دلالة واضحة على أن التنظيم بدأ يتهاوى ويضمحل، إذ أن تجنيده النساء واستخدامهن لإيواء عناصر التنظيم وتمويلهم ينبئ عن فقدانه للقيادات القوية والفاعلة القادرة على القيام بالأعمال الإرهابية ما اضطرهم للاستعانة بالنساء للقيام بها.

معتبراً إلقاء القبض على سيدة القاعدة المكناة بـ«أم ربابة» في المملكة العربية السعودية خطوة نوعية تُحسب لصالح الأجهزة الامنية الساعية الى تعقب تلك العناصر والقضاء عليها، وأضاف: تهديد القاعدة باستهداف أمراء وشخصيات سعودية ماهو إلاّ ضجيج إعلامي رمت من خلاله إلى عكس صورة مغايرة- أمام الرأي العام- لحقيقتها المنهارة في السعودية..

مطالباً الدولة بضرورة مراجعة الكثير من المواقف والقرارات المتعلقة بمحاربة القاعدة والضرب بيد من حديد لكل من تسوّل له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن والمنطقة.

تصعيد إعلامي

○ من جانبه تحدث الباحث سقاف السقاف قائلاً:

- تتعرض عناصر القاعدة في الآونة الأخيرة لضربات استباقية ونوعية تنفذها أجهزتنا الأمنية وتتعرض ايضاً لتضييق وخناق قاتل في المملكة العربية السعودية.. ونظراً لذلك تلجأ الى تصعيد استراتيجيتها الاعلامية في كل من اليمن والسعودية في محاولة فاشلة لإثبات وجودها الذي أصبح مهزوزاً ويمر بمراحله الاخيرة.

وأضاف: قد تكون بلادنا وجهة دولية لعناصر تنظيم القاعدة ولكنها لن تكون يوماً ملاذاً آمناً لها، فالأجهزة الأمنية والدولة قد استطاعت ان تُحكم قبضتها على عناصر التنظيم ، وقد بدا ذلك جلياً في عمليات التنظيم الارهابية الاخيرة التي ظهر فيها ضعيفاً ومرتبكاً الى أبعد حد، كان آخرها استهداف السفير البريطاني بصنعاء وأحداث مأرب المتمثلة في استهداف قيادات عسكرية بارزة والتي باءت وكأنها عمليات فردية صادرة عن جماعات مرتبكة وضعيفة.

السقاف: تستهدف شخصيات عسكرية ومنشآت عامة في محاولة لاستعادة أنفاسها

تستر التنظيم وراء القبيلة وزجها في مواجهات مع الدولة

مشيراً الى أن لجوء القاعدة الى استخدام الاطفال والنساء يعد دليلاً على أنها تمر بمرحلة ضعف ووهن، وقلة الرجال والقيادات القادرة على تسيير أعماله وممارساته الاجرامية.

وقال: إن ذلك الاسلوب مرتبط ارتباطاً جذرياً بأفكار مفيدة تلك العناصر الارهابية التي تبيح قتل الاطفال والنساء استخدامهم في أعمالها تحقيقاً لأهدافها..

محذراً الأجهزة الامنية من التهاون والتراخي مع تلك العناصر أو ترك المجال أمامها مفتوحاً لاستغلال الأحداث القبلية لتنفيذ أعمالها الإرهابية .. داعياً الى مزيد من التعاون المعلوماتي واللوجيستي الدولي والاقليمي مع بلادنا لمواجهة عناصر تنظيم القاعدة والاستمرار في المستوى المتميز الذي حققته أجهزتنا الأمنية في مواجهته وقمعه.○

الحكومة تلبي مطالب العمال في رفع الأجور والمرتبات

كشف نائب وزير الخدمة المدنية والتأمينات أن لجان معالجة أوضاع المتقاعدين أنجزت حتى الآن ٩٦ف من ملفات المتقاعدين فيما يتعلق بتسوية أوضاعهم المالية.. وقال الأخ: نبيل شمسان لـ«الميثاق»: تم حتى الآن معالجة أوضاع «٨٧» ألف موظف متقاعد ولم يتبقَ إلا نحو ٣ آلاف متقاعد سيتم انجازهم خلال الشهر الجاري.

كتب: منصور الغدره

نائب وزير الخدمة:

معالجة أوضاع «87» ألف عامل متقاعد واللجان تستكمل إنجاز البقية

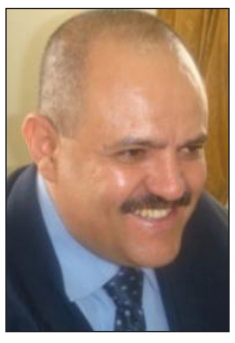

شمسان

الجدري

وقال شمسان: إن وزارته انتهت من أعمال البصمة في الجهاز الإداري الحكومي كاملاً وفي السلطة القضائية، كما أن لجان البصمة أنجزت ما نسبته ٨٠٪ من عملها في وزارة الداخلية وأكثر من ٧٠٪ في وزارة الدفاع، مؤكداً أن وزارة الخدمة المدنية تحرص على تعميم البصمة على كافة موظفي مؤسسات الدولة وجهازها الاداري بمختلف قطاعاته والعمل يسير بوتيرة عالية ووفق الخطة المرسومة له.

إلى ذلك رحب العمّال بالاتفاق واستجابة الحكومة لمطالبهم، إذ اعتبر محمد الجدري- رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن- ما تضمنه الاتفاق بين الحكومة ممثلة باللجنة المشتركة برئاسة نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية واتحاد العمّال، تأكيداً للاهتمام والرعاية التي توليها القيادة السياسية للقوى العمالية، باعتبارها أداة للتنمية والبناء. وقال لـ«الميثاق»: إن استجابة الحكومة لمطالب العمال ترجمة فعلية على أرض الواقع للبرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية وتوجيهاته بتحسين الأوضاع المعيشية لقوانا العاملة.

وأضاف رئيس الاتحاد العام لنقابات العمّال: ان الاتفاق شمل كافة المطالب العمالية بما في ذلك التأكيد على مشاركة الاتحاد في اللجان المتخصصة في مناقشة القوانين ذات العلاقة بالعمل والعمّال داخل مجلسي النواب والشورى أو أي مرفق أو مؤسسة وهيئة، وفي مجالس الإدارات المختلفة باعتبار العمال أحد الشركاء الرئيسيين الاجتماعيين.

وأكد محمد الجدري أنه على مدار سبعة اجتماعات عقدتها اللجنة المشتركة تم التوصل فيها الى اتفاق بين الحكومة والاتحاد على جملة من المطالب العمالية، والتي ستعمل على معالجة قضايا العمّال وتحسين مستواهم المعيشي وتمكينهم من حقوقهم المادية والمعنوية.

رئيس اتحاد العمّال:

المرحلة الثالثة من استراتيجية الأجور كفيلة بتحسين أوضاع القوى العاملة

وقال: إن الاتفاق الذي توصلت اليه اللجنة الحكومية المشتركة الأربعاء الماضي يقضي بتنفيذ المرحلة الثالثة من استراتيجية الاجور، ابتداءً من شهر مارس العام المقبل ٢٠١١م، وأكد أن بنود الاتفاق تضمنت ايضاً معالجة أوضاع ما تبقى من قضايا العمال المتقاعدين والمتعاقدين بحيث يتم حل مشاكلهم سواءً الذين تم إحالتهم الى صندوق التقاعد دون تسوية أوضاعهم الوظيفية - الإدارية والمالية، أو الذين كانوا يعملون بالأجر التعاقدي، تتم معالجة أوضاعهم من خلال إلحاقهم بالجهاز الإداري للدولة وتثبيتهم في الوظيفة العامة. وأشار رئيس الاتحاد العام لنقابات العمّال الى أن الاتفاق ألزم المحافظين التقاء قيادة فروع اتحاد العمّال ومناقشة قضاياهم ذات الطابع المحلي والعمل على معالجتها أولاً بأول.

وقال: رغم أن هذه المطالب قانونية الا أنها تعتبر إنجازات تاريخية تتحقق للقوى العاملة اليمنية، وستعمل على تحسين الحياة المعيشية لهم، فضلاً عن إسناد للاتحاد ونقاباته وفروعها مهام خلق وعي وطني ديمقراطي وحدوي.

مؤكداً أن تنفيذ المرحلة الثالثة من استراتيجية الاجور والمرتبات سوف تعمل على تحريك الحد الأدنى للأجور وفقاً للمعايير الفنية والمهنية والتخصصية، وكضمانة لتنفيذها كما هو مخطط ومرسوم لها فإن الاتحاد العام للعمّال مشارك مشاركة فعالة في اللجان الفنية الحكومية. وبشأن قضايا العمّال الذين تمت تصفية مرافقهم وإحالتهم الى التقاعد، قال رئيس اتحاد العمّال: إن اللجان ستعمل على حل قضاياهم ومعاملتهم أسوة بموظفي الدولة في كافة الحقوق والمزايا.. مشيراً الى أن اللجنة التنفيذية حرصت على أن يكون تنفيذ المرحلة الثالثة من استراتيجية الأجور مطلع العام المقبل الهدف منه إعطاء فرصة للحكومة القيام بإجراءاتها القانونية والمالية فيما يتعلق برصد الميزانية التي تكفل تحقيق ذلك ويتم إدراج مخصصاتها المالية في موازنة العام المقبل ٢٠١١م.○

هل تستطيع القاعدة تحويل القبيلة إلى غطاء؟

علي محمد

■ تعيش عناصر القاعدة اليوم حالة ارتباك وأوضاع ما قبل السقوط خاصة بعد أن تلقت سلسلة من الضربات الأمنية الاستباقية التي دكت أوكارها وكبدتها خسائر فادحة، وأفقدتها الكثير من قياداتها وكوادرها التنظيمية إما إرداءً أو القبض عليهم وآخرهم سيدة القاعدة الأولى في المملكة والممولة الأولى للتنظيم في بلادنا «هيلة القُصير» التي اعترفت أنها كانت ترسل لهم مبالغ كبيرة تجمعها عن طريق التبرعات، وهو ما يمكن اعتباره بالضربة التي قصمت ظهر القاعدة في اليمن.

ولكون القاعدة تمر بهذه المرحلة الحرجة فمن الطبيعي أن تقوم بعمليات تخريبية وإرهابية متتالية بغية إثبات الذات حتى وإن كانت عملياتها مهزوزة ومرتبكة وغير ناجحة في اقتناص الهدف..

بل من المؤكد قيام القاعدة بتغيير استراتيجيته اللوجيستية والدخول مع الدولة في مواجهة تعتبر الاخطر تتمثل بالزج بالقبيلة في الصراعات والثارات والتستر وراءها للقيام بالأعمال الإرهابية والتخريبية، ما يدل على أن القاعدة قد استنفدت أوراقها وأصبحت مكشوفة في مختلف الاتجاهات ومنها ورقة القبيلة التي لطالما رفضت الأعمال التخريبية والإرهابية التي تقوم بها تلك العناصر لتنافيها مع العادات والتقاليد القبلية المستمدة من الشريعة الاسلامية، ولذلك فإن التستر وراء القبيلة والاحتماء بها أصبح مستحيلاً على تلك العناصر التي لجأت كما هو واضح الى استراتيجية جديدة يمكن فك شفرتها بصورة بسيطة جداً وهي إثارة النزاعات والحروب بين القبائل كما هو حاصل في محافظتي مارب والجوف اللتين فقدتا أبرز شخصياتها القبلية والعسكرية بسبب القاعدة التي رأت في ذلك فرصة سانحة للقيام بأعمال تخريبية واستهداف الممتلكات العامة وتأجيج الأجواء بين قبائل الجوف ومارب.

ومن دون التطرق إلى طبيعة العلاقة بين القاعدة والقبيلة في اليمن ودلالاتها أو مستقبلها في ظل الظروف والأوضاع الراهنة فإن القاعدة إذا نجحت في استراتيجية تحويل القبيلة الى غطاء لها فإن الأوضاع برمتها في بلادنا والمنطقة لن تكون أحسن حالاً منها اليوم وستزداد حدة الصراعات بين الدولة والقاعدة.

ولخطورة تلك الاستراتيجية على أمن واستقرار اليمن والمنطقة فإن من الضروري بل الحتمي أن لا تتعامل الأجهزة الأمنية مع تلك العناصر الارهابية بتراخ أو تهاون، ما لم فإن الأوضاع الأمنيّة في اليمن والمنطقة لن تكون على مايرام.○

البرحي يناشد النائب العام بضبط المعتدين على منزله في الحديدة

■ الحديدة- «الميثاق»

ناشد المواطن محمد مهيوب البرحي النائب العام التوجيه بإلقاء القبض على المعتدين على منزله وورشته الكائنين بمحافظة الحديدة حيث أدت الاعتداءات إلى اصابة شخصين، إضافة إلى ترويع اسرته وخسائر مادية تصل إلى قرابة خمسة ملايين ريال.

وكان قد تعرض المواطن محمد مهيوب البرحي لوابل من الأعيرة النارية على منزله والورشة التابعة له بشارع جيزان بمدينة الحديدة الأسبوع الماضي من قبل أفراد يتبعون شرطة النجدة بالمحافظة.

وقال البرحي في شكوى تقدم بها إلى رئيس النيابة العامة بالمحافظة: «لقد تعرضنا لوابل كثيف من الرصاص من قبل أفراد من شرطة النجدة من على نوبة المعسكر ومن داخل المعسكر مما أدى إلى اصابة اثنين من العاملين في الورشة، وهما حامد داوود يحيى ١٨ عاماً وعثمان أحمد داوود ٣٠ عاماً وخرق أحد الخزانات الكبيرة الذي تصل قيمته إلى مليوني ريال وتحطم نوافذ المنزل والجدران». وأضاف البرحي أن رئيس النيابة العامة وجه إدارة البحث الجنائي للتحقيق وجمع الاستدلالات وضبط المتهمين وإحالة القضية إلى النيابة المختصة، إلا أن الجناة مازالوا يهددونه سيما وأن منزله وورشته تقعان بجوار معسكر النجدة. وفي الوقت الذي طالب فيه البرحي بسرعة ضبط الجناة وايقافهم عند حدهم، عبر البرحي عن جزيل الشكر والتقدير للعميد عبدالوهاب الرضي مدير أمن المحافظة على تجاوبه مع القضية وقائد معسكر النجدة بالمحافظة إلا أنه مايزال ينتظر القبض على بقية الجناة منفذي الاعتداء.○

طريق القابل بالشعر يا محافظ إب

■ يتعرض العديد من أبناء قرى القابل مديرية الشعر محافظة إب لخسائر بالأرواح والأموال في موسم الأمطار سنوياً حيث وأن الطرق التي تمتد إلى قراهم تمر عبر مجاري السيول..

ففي الأسبوع الماضي تعرضت أسرة مكونة من ١٢ فرداً لهجوم السيل القادم من جبل عز وجبال الخراف وذي سية والجرادي وتم انقاذهم بأعجوبة.

علما أن قرى مثل المنزل من الأملوك وكذلك المحرور والعارضة وذي سية والمعدات وعدن وسطيح وخزران والعقري وغيرها.. كلها تمر الطريق إليها عبر سائلتي عدن أو الخراف..

نتطلع من القاضي أحمد عبدالله الحجري محافظ إب ومدير مكتب وزارة الإنشاءات والطرق ومدير المديرية سرعة ايجاد حل لمعاناة آلاف المواطنين الذين تهدد حياتهم السيول ويموت مرضاهم لأنه يصعب اسعافهم وذلك لأن السيول خربت الطريق.. وترتفع أسعار العديد من السلع لنفس السبب..

نتعشم معالجة هذه المشكلة وشق طريقين بعيدين عن مجرى السيول حرصاً على سلامة المواطنين..

عن المواطنين / شائف مسعد ناصر
قرية المنزل